فاذكر فيه حال رجلين احدهما ما ذكر عن بعض الصالحين فقال رايت سفين
الثوري رحمه الله في النوم بعد موته فقلت كيف حالك يا ابا عبد الله فاعرض
عني وقال ليس هذا زمان الكني فقلت كيف حالك يا سفين فانشا يقول
نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيئا رضاي عنك يا ابن سعيد لقد كنت قواما اذا الليل
بعبرة مشتاق وقلب عميد فدونك فاختر اي قصر تريده وزرني فاني عنك غير بعيد
والرجل الثاني ما روي ان بعضهم روي في المنام شاحب اللون مغلولة يداه
الي عنقه فقيل له ما فعل الله بك فانشا يقول تولي زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعب
وحال آخرين احدهما ما روي عن بعض الصالحين قال كان لي ابن استشهد
فلم اره في المنام الي ليلة توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فرايته تلك الليلة فقلت
يا بني الم تك ميتا فقال لا ولكني استشهدت وانا حي عند الله تعالى ارزق فقلت
ما جا بك قال نودي في اهل السماء ان لا يبقي نبي ولا يحضر الصلوة علي عمر بن عبد
العزيز فجئت لاشهد الصلوة عليه ثم جئتكم لاسلم عليكم واما الآخر فما روي
عن هشام بن حسان انه قال قد مات لي ابن حدث فرايته في النوم فاذا هو شيب
فقلت له يا بني ما هذا الشيب قال لما قدم علينا فلان زفرت جهنم لقدومه
زفرة لم يبق منا احد الا شاب نعوذ بالله الرحيم من عذابها الاليم واما القيمة
فتامل قول الله تعالى يوم يحشر المتقين الي الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الي جهنم
وردا فواحد يخرج من قبره فاذا البراق علي راس القبر والتاج والحلل فيلبس

ولا صلوة ولا شهيد

فيركب الي الجنان النعيم لا يخلي من عزة ان يمشي الي الجنة برجله وآخر
يخرج من قبره فاذا الزبانية والاغلال والانكال لا يخلوا ان الشقي ان يمشي
برجله الي النار بل يسحب الي سواء الجحيم علي وجهه نعوذ بالله من سخطه
ولقد سمعت بعض العلماء يروي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم لهم نجب يركبونها لها اجنحة خضر فتطير بهم
في عرصات القيمة حتي اتوا علي حيطان الجنة فاذا راتهم الملايكة قال بعضهم
لبعض من هولاء فيقولون ما ندري لعلهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فياتيهم الملايكة فيقولون من انتم ومن اي الامم انتم فيقولون نحن من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم الملايكة هل حوسبتم فيقولون لا فيقولون هل
وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قراتم كتبكم فيقولون هل اعطيتمونا شيئا
فيقولون لا فيقول الملايكة ارجعوا فكان ذلك وراكم فيقولون هل اعطيتمونا شيئا
فنحاسب عليه وفي جراخ ما ملكنا فنعدل او نجور ولكنا عبدنا ربنا حتي دعانا
فاجبناه فينادي مناد صدق عبدي ما علي المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم اما تسمع قوله تعالى افمن يلقي في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة فاعظم
بحال يشاهد تلك الاحوال والزلازل والوقايع وهو امن لا يدخل قلبه نقل نسل
الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اولئك السعدا وما ذلك علي الله بعزيز واما
الجنة والنار فتامل فيهما آيتين من كتاب الله عز وجل احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1